العلاقات الإسرائيلية – الافريقية وانعكاسها على الأمن القومي المصري ١٩٧٣ – ٢٠١١

أ. م. د. إطلال سالم حنا
جامعة الحمدانية – كلية التربية

الباحثة: سارة طلال عبدالله

الملخص

واجهت مصر منذ اعلان قيَام الكيان الصهيوني دولتهِ العَديد من التحَديات ولاسيمَا بعد أن بذل المسؤولون "الإسرائيليون" وقياداتهم وضع مبادئ اساسيَة للأمن القومي "الإسرائيلي"، فإن التحوَل الرئيس في سياستها جَاءت من المياه فكَانت سياستِها المائية، بالنسبة إلى حوض نهر النيل قد اثرت على مصر بصورة غير مباشرة بإقامتها علاقات مع دول المصب وبالتالي تعد هذه السياسة تهديدًا مباشرًا للأمن القومي المصري، ومن هنا نهدف لدراسة "العلاقات الإسرائيلية"–الافريقية وانعكاسها على الامن القومي المصري للمدة ١٩٧٣ – ٢٠١١.

توجهت "إسرائيل" نحو القارة الافريقية ولاسيما بعد خسارتها في الحرب مع العرب في حرب اكتوبر ١٩٧٣، ولكون مصر تصدت لها فقد لجأت "إسرائيل" الى افريقيا ومباشرة الى دول حوض النيل؛ لإقامة علاقات متينة لها مستعملة نفوذها في الولايات المتحدة الامريكية ودعمها المستمر لها، الامر الذي مكنها من السيطرة على مصادر مياه نهر النيل بإقامة المشاريع التنموية فيها؛ للضغط على مصر وتحويل جزء من المياه الى الاراضي المحتلة.

الكلمات المفتاحية: الأمن القومي، مصر، حوض نهر النيل، المياه، افريقيا.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 10, Issue 34-1, Nov 2023
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

Israeli-African relations and their reflection on Egyptian national security 1973-2011

Sara Talal Eabdallah
Dr. Etlal Salim Hanna
University of Al-Hamdaniya
College of Education

dr.etlal@uohamdaniya.edu.iq

Abstract

Since the declaration of the establishment of the Zionist entity as its state, Egypt has faced many challenges, especially after Israeli officials and their leaders made efforts to lay down basic principles for Israeli national security. The main shift in its policy came from water. It establishes relations with downstream countries, and therefore this policy is considered a direct threat to the Egyptian national security. Hence, we aim to study the Israeli-African relations and their impact on the Egyptian national security for the period 1973-2011.

Israel's orientation towards the African continent, especially after its loss in the war with the Arabs in the October 1973 war, and because Egypt confronted it, Israel resorted to Africa and directly to the Nile Basin countries to establish strong relations with it, using its influence in the United States of America and its continuous support for it. Which enabled it to control the sources of the Nile River water through the establishment of development projects in it to put pressure on Egypt and transfer part of the water to the occupied territories.

Keywords: National security, Egypt, Nile River basin, Water, Africa.

المقدمة:

بذلت "إسرائيل" وقياداتها جهودًا كبيرة لوضع مبادئ اساسيَة لأمنها القومي، لتواجه مصر العَديد من التحَديات، وبالتالي خلقت سياسة "إسرائيل" صراعًا على نهر النيل بين دول الحوض لتصبح المحرك الاساس له بعلاقتها مع الدول الافريقية.

وتنبثق اهمية الدراسة في انها من الدراسات التي تناولت العلاقات "الإسرائيلية"–الافريقية، أي: منذ انتصار مصر في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ولغاية التغلغل "الإسرائيلي" إذ نجحت في تحريض دول الحوض ولاسيما اثيوبيا التي اعلنت عن مشروع بناء سد النهضة ٢٠١١.

ومن هنا نهدف الى دراسة العلاقات "الإسرائيلية"–الافريقية وانعكاسها على الامن القومي المصري ١٩٧٣ – ٢٠١١، وهي حقبة مهمة في تاريخ مصر المعاصر، ولاسيما بعد أن تهيأت كل العوامل الداخلية والخارجية لـ"إسرائيل" للتوغل داخل القارة الافريقية.

وتذكر الدراسات التاريخية ان العلاقات "الإسرائيلية"–الافريقية بدأت تبرز أكثر منذ اواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين، وأجمعت على ان "إسرائيل"، استطاعت ان تؤثر على الامن القومي المصري وهذه كلها تأتي بالإجابة عن الأسئلة الاتية:

- ما السياسة التي انتهجتها "إسرائيل" تجاه القارة الافريقية؟
- ما العوامل التي مهدت للتغلغل "الإسرائيلي" في أفريقيا؟
- كيف انعكس التغلغل "الإسرائيلي" على الامن القومي المصري؟

قسم البحث الى مبحثين والخاتمة والاستنتاجات التي تضمنت اهم النتائج التي توصلنا اليها، وتضمن المبحث الاول المشاريع والاتفاقيات الإسرائيلية–الافريقية–المصرية، وتطرقنا في المبحث الثاني إلى الدعم "الإسرائيلي" لأفريقيا وانعكاساته على مصر.

واعتمدت الدراسة المنهج التاريخي في تدوين الاحداث التاريخية بموضوعية وعلمية.

المبحث الاول: المشاريع والاتفاقيات الإسرائيلية– الافريقية– المصرية

منذ اعلان قيَام الكيان الصهيوني لدولتهِ واجهت مصر العَديد من التحَديات ولاسيمَا بعد انَ بذل المسؤولون" الإسرائيليون" وقياداتهم وضع مبادئ اساسيَة للأمن القومي منذ ان حَددها بن غوريون، وبالنسبةِ إلى إسرائيل فإن التحَول الرئيس في سياستها جَاءت من المياه فكَانت سياستها المائية على دُول حوض الاردن بالسيطرةِ عليها بصورةِ مباشرة كَونها احتلت اراضي فلسطينية اما بالنسبة إلى حوض نهر النيل فإنها اثرت على مصر بصورة غير مباشرة بإقامتها علاقات مع دول المصب وبالتالي عُدت سياستها تلك تهديدًا مباشرًا للأمن القومي المصري[1].

ويعد نهر النيل المَصدر الاساس لمصر تعتمد عليه الاراضي الزراعية بشكل كبير ليتحول الى مصدر للصراع مع دول المَنبع[2]، فضلاً عن عوامل اخرى تتمثل بالمناخ الذي كان لـه تـأثير كبيـر فـي زيـادة عـدد السكان، والقرارات السياسـية التـي تتبناها الحكومـات المصـرية المتعاقبـة[3] ، ولحـوض النيـل خَصـائص ميترولوجيـة يَنمـاز بهـا إذ إن مسـالة الظـاهرات المناخيـة ليست ذات اهمية عملية فقط للمتخصصين في البحث الجغرافية، بل هي مرتبطة بموضوع اهم وهـو بمصـدر ميـاه فيضـان النيـل، الـذي يهـتم بـه المهنـدس والمـزارع والاقتصـاد وصـانع القـرار السياسي، والخصـائص الميترولوجية[4] تتمثل بخاصيتين، اولها: ان نهر النيل ينبع من الجنوب الى الشمال فهو يخرج من بحيرة فكتوريا في أثيوبيا ويصب في البحر الابيض المتوسط شمال مصر وثانيها: ان اقصى منابع النيل تقع جنوب خط الاستواء بثلاث درجات ونصف تقريبًا ومصباته في البحر المتوسط واقعة وراء خط عرض ٣٥ شمالًا وبهذا يكون النيل قد اخترق نحو ٣٥ درجة من درجات العرض ، مما ترتب عليها نتائج ذات دلالة اهمها: إن وادي النيل لهذين السببين اصبح لا يشمل اقليمًا واحدًا او منطقة واحدة بل عدة اقاليم مناخية ليصبح صراعًا بين دول الحوض قبل الاستقلال ولاسيما اثيوبيا، ثم بدأت سلسلة من الاتفاقيات[5] تصدرتها اثيوبيا بعد ان حصلت على استقلالها[6] وبذلك بدأت العلاقات السياسية المائية بين دول الحوض في الشرق الاوسط تأخذ منحى جديدًا[8].

أولاً: مشروع كالي في العلاقات "الإسرائيلية" –الافريقية

خلق نهر النيل صراعًا بين دول الحوض، وهذا الصراع لـه اسبقية تاريخية، منذ ان كانت افريقيا تحت السيطرة الاستعمارية، اذ ارتكزت سياسة الاستعمار البريطاني فيما يخص نهر النيل على تأمين مصالح الصناعة البريطانية، واهتمامها بتأمين زراعة القطن في كل من مصر والسودان، وهو ما يفسر الشعور المتزايد لدى الادارات البريطانية في دول المنبع بانحياز سياسة بلادهم الى دولتي المصب وفي الوقت نفسه فشلت الادارة الاستعمارية البريطانية في اقناع اثيوبيا

ببناء سد او سدود في اراضيها تتيح لها (أي: الادارة البريطانية) التحكم في مجرى النيل في كل منها، وقد استعملت تلك الادارة سيطرتها على السودان وعلى مياه النيل وسيلة مساومة او تهديد او ضغط على الحكومة المصرية[9].

وعندما وجدت "إسرائيل" وقوف الدول الافريقية الى جانب الدول العربية نتيجة قطع خمس دول علاقتها معها وهي كل من: تشاد– مالي– الكونغو– النيجر– اوغندا عام١٩٧٣، لتتفق ٤٣ دولة افريقية اخرى الى جانب العرب بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣[10].

وقامت "إسرائيل" بتنفيذ سياستها بطرح العديد من المشاريع على دول المنبع منها: مشروع كالي Cali الذي طرح من قبل المهندس "الإسرائيلي" كالي لعام ١٩٧٤، احد ابرز العاملين في شركة تحالReferred [11] بكتابه الذي اطلق عليه "مياه السلام" لتوسيع رقعة ترعة الاسماعلية في مصر؛ لغرض زيادة تدفقاتها المائية ونقل جزء من هذه المياه عن طريق مد انابيب اسفل قناة السويس لتسير في ترعة عبر شمال صحراء سيناء ومن ثم يتم توصيلها بصحراء النقب في فلسطين لتتقابل مع المياه المتدفقة من نهر الاردن[12].

وقدم كالي مقترحه للاستفادة من مياه النيل ببيع مياه النيل لـ"إسرائيل" بسعر القطن المصري نفسه، واستعمال هذه المياه لزراعة القطن وغيره ليستطيع المزارع "الإسرائيلي" ان ينتج بواسطة المتر المكعب الواحد من المياه وهو نحو ستة اضعاف ما ينتجه الفلاح المصري من القطن بكمية المياه نفسها واكثر مما يمكن "إسرائيل" الحصول على ١٪ من المياه، أي: ما يقارب ٨٠٠ مليون م٢ سنويًا من المياه[13] موضحًا بأنه اذا وصلت مياه النيل لـ"إسرائيل" فسوف تزيد مساحة اراضيها الزراعية بمقدار مليون وربع مليون فدان تقريبًا، وسيمكنها من استيعاب عدد كبير من المهاجرين الجدد دون ضغط[14]، فضلًا عن تمكن "إسرائيل" من تعبئة كل الجيش "الإسرائيل" والتأهب لأية حرب قد يشنها العرب عليهم، وتتمكن من تجنيد ١٢٪ من سكانها، أي: ما يقارب مليون جندي إسرائيلي من دون اية مشاكل او عراقيل[15].

وفي ايلول ١٩٧٨تم اعادة طرح المشروع مرة ثانية ونُشر في صحيفة "معاريف الإسرائيلية Israeli Maariv" وحمل اسم حل نموذجي لنقص المياه في "إسرائيل"[16] ثم تحول المشروع نهاية عقد السبعينات الى مشروع "التعاون الاقتصادي والسلام في الشرق الاوسط"، وتم اعادة العمل به من قبل الدكتور جدعون فيشلزون Gideon Fishelzone وتضمن عدة امور كان الهدف منه حل مشاكل المياه في قطاع غزة والضفة الغربية وتزويدها بمياه النيل فضلًا عن نهر اليرموك والليطاني وقد وصفها بالخطوة الواعدة التي تتوافر لها امكانيات تقنية مناسبة لضروريتها السياسية، غير نقل مياه النيل الى النقب[17] .

وفي اثناء مفاوضات السلام التي جرت بين كل من مصر و"إسرائيل" عام ١٩٧٨، والتي وقعت رسميًا في عام ١٩٧٩طرحت "إسرائيل" مشروعًا على الرئيس المصري انور السادات[18]من قبل شاؤول ارول زوروف Shabul Arol Zorov نائب مدير هيأة المياه "الإسرائيلية" (جيجون سابقا)،وخبير "إسرائيل" طرح مشروع يؤر in press وهدف المشروع الى حفر ثلاثة انابيب تحت قناة السويس لتوصيل ما يقارب ١٪ م٣من مياه النيل الى نقطة الضخ في سيناء بالقرب من مدينة بالوظة، لدفع هذه المياه في قناة خرسانية مفتوحة تسير بمحاذاة الساحل الشمالي لسيناء وتنتهي عند بداية جهاز الري "الإسرائيلي" في النقب، وتخصيص ١٥٠ مليون م٣ لقطاع غزة، ولكن تحت ضغط المعارضة الداخلية تم رفض المشروع، من قبل الرئيس المصري انور السادات لوجود تحديات منها[19]، ان نهر النيل بحد ذاته يعد نهرًا دوليًا وأي تصرف من مصر يُحَكَم عليها ان تحصل على موافقة دول الحوض فضلًا عن صعوبة اقناع المصريين بأن النهر مشترك مع دول المنبع وليس مصريًا، لأن الشعب المصري يقدس نهر النيل ويعدّه مصدر الخير والبركة ومبعث كل ما في مصر من حياة ونعمة وأن تلك المياه المقدسة ستذهب الى اعداء العروبة والاسلام محتلي الاراضي العربية ومشتتي شعب فلسطين[20].

وطرح كالي مشروعه بصورة جديدة عام ١٩٨٦ مرة اخرى اثناء انعقاد مؤتمر ارماند هامر Armani Hummer في تل ابيب للتعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط اذ حمل المشروع اسم "خطة مياه الشرق الاوسط في ظل السلام" وتم بناء فكرة الصورة الجديدة للمشروع على اساس ان مصر تهدر ما يقارب ١٠مليار م٣ سنويًا بسبب التفريط وسوء الاستعمال الى البحر المتوسط، في الوقت ان العالم بأمس الحاجة الى المياه وعلى الرغم من المرات العديدة التي طرح فيها المشروع إلا أن "إسرائيل" استغلت مفاوضات السلام المصرية – الإسرائيلية وطرحت دراسات جديدة قدمها اليشع كالي وجدعون فيشلزوف، وتم نشر هذه الدراسات في كتاب المياه والسلام الذي صدر عام ١٩٩١، ومضمون هذه الدراسة يشير الى ان "إسرائيل" يمكنها السيطرة على مصادر المياه الخارجية والتي تتمثل في نهري النيل والليطاني وعدّته الحل الانسب لحل مشاكل "إسرائيل" المائية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فضلًا عن أن المشروع غير مكلف من الناحية الاقتصادية[21] .

وأوضح الرئيس المصري انور السادات في رسالة موجهة الى مناحيم بيعن "أن مسالة تحويل مياه النيل الى القدس عبر النقب يجب أن يعود الى محادثات أسوان في كانون الثاني ١٩٧٩، ومشروع زمزم الجديد: النيل سيصل الى القدس" وأكد في رسالته قائلًا: "لعلك تذكر انني عرضت ان امدكم بمياه يمكن ان تصل الى القدس مارة عبر النقب حتى اسهل عليكم بناء احياء

جديدة للمستوطنين في ارضكم، ولكنك أسأت فهم الفكرة وراء اقتراحي، وقلت إن التطلعات الوطنية لشعبكم غير مطروحة للبيع وفي الواقع لم يدر هذا بخلدي؛ اذ عرضت عليكم تعاونًا قد يؤدي الى الخروج بحلّ مُرضٍ للطرفين، ورغم ان ازالة المستوطنات غير القانونية لا يجب ان تعلق على أي شرط فإنني على استعداد للذهاب الى هذا المدى لحل هذه المشكلة باعتبار ذلك اسهامًا آخر لمصر من اجل السلام"[22].

وكانت "إسرائيل" تُصر دائمًا على التمسك بسياستها بالعديد من اللقاءات التي تمت بين الطرفين، منها: اللقاء الذي تم في ايار ١٩٧٩ بمدينة العريش، وفي الاجتماع اقترح احد اعضاء الوفد الإسرائيلي على الرئيس المصري انور السادات قائلًا: "اقترح ان تتم نقل مياه النيل الى النقب، ان ردي يا سيادة الرئيس ان نقل المياه من النيل الى النقب فكرة عظيمة حقًا، ولكننا يجب ان نفرق دائمًا بين القيم التاريخية والخلفية مثل القدس وبين النواحي المادية، فلنفصل بين الموضوعين، القدس من ناحية ومياه النيل للنقب من ناحية اخرى"[23] .

واستغلت "إسرائيل" كل المناسبات لطرح فكرة نقل مياه نهر النيل اليها وكل المحافل واللقاءات الدولية منها مثل: النشر في الجرائد واقامة المؤتمرات، منها: مؤتمر "ارماند هامر" الخاص بالتعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط والذي افتتح في جامعة تل ابيب، وعرض المؤتمر ورقة مكررة عن مشروع نقل مياه النيل من مصر الى "إسرائيل" عبر سيناء[24].

ثانياً: دوافع التغلغل "الإسرائيلي" في أفريقيا

بدأت "إسرائيل" تقترب من دول منابع نهر النيل، بعد فشلها في التقرب من مصر لأسباب منها: الوضع الجيوبولتكي والدولي والاقتصادي والديموغرافي لـ"إسرائيل"، ومشاكل القارة الافريقية نفسها وموقعها الجغرافي[25] فدخلت العلاقة بين تراجع وانكماش وتطور، ففي المدة ١٩٤٨-١٩٦٧كانت علاقة طبيعية وبسيطة، وانكمشت العلاقات في المدة ١٩٦٧-١٩٨٢، وتحسنت العلاقات بين المدة ١٩٨٢-١٩٩١، ومن ثم تحسنت في المدة ٢٠٠٢-١٩٩١[26].

وكانت الكونغو بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد من اولى الدول التي اقامت علاقات مع "إسرائيل" منذ عام ١٩٨٢ثم لحقتها دول اخرى، بسبب الوضع الاقتصادي المتردي لدول المواجهة العربية وتداعيات حرب اكتوبر ١٩٧٣، مما ساعدها في التقرب منهم وإعادة العلاقة معهم، إذ أصرت "إسرائيل" على تحويل لنهر النيل، وبدأت تضغط على صناع القرار المصري بالحصول على المساعدات الامريكية وايقاف المساعدات الامريكية لمصر في الوقت نفسه[27] .

واهتمت "إسرائيل" بالدرجة الاولى بتحسين علاقتها مع اثيوبيا ففي الثمانينات التي تحسنت معها بسبب انشغال دول افريقيا بمشاكلهم بعد حرب ١٩٧٣ وعقد اتفاقية السلام ١٩٧٩

بين مصر و"إسرائيل"، وانسحاب مصر من الدور الاساس في الدول الافريقيا مما فتح الطريق لـ"إسرائيل" لإرسال خبراء الى اثيوبيا لوضع دراسات لإقامة مشاريع ريّ اراضي زراعية قدرت بما يقارب ٤٠٠ ألف هكتار[29] وانشاء السدود التي من ابرزها:

سد فنشا ١٩٨٤: اقيم السد على نهر النيل الازرق في١٩٨٤من قبل اثيوبيا وبدعم مالي "إسرائيلي"، لحجز مياه تقدر بما يقارب ٥مليار م٣، وتم تقدير الانتاج الكهربائي بما يقارب ١٨٤ميجاوات وتم انتاج هذه الكمية وكان الهدف الاساس منها ري الاراضي الزراعية وتوليد الطاقة الكهربائية [30] مقابل دعم "إسرائيل" لاثيوبيا في بناء السد، وتم الاتفاق على بناء قواعد عسكرية في جزيرتي دهلك وفاطمة في البحر الاحمر والمحيط الهندي[31].

وانعقدت في مدينة سان لوزان بسويسرا عام ١٩٨٩ ندوة تحت عنوان التعاون الاقتصادي لدول الشرق الاوسط، وفي اثناء الندوة تم اعادة طرح المشروع ، وطرح في الوقت نفسه البرفسور "حاييم بن شاهار Haim Ben Shahar" الرئيس السابق لجامعة تل ابيب، بأن تبيع مصر من ايرادات النيل لـ"إسرائيل" ما يقارب ١٪ من مياه النيل[32]، فضلًا عن نقل يهود الفلاشا[33]، إذ تم في عهد الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام[34] تقديم "إسرائيل" اسلحة الى اثيوبيا مقابل نقل اثيوبيا مجموعات من يهود الفلاشا الى "إسرائيل"، وبالفعل تم في عام ١٩٨١ تهجير ما يقارب ٤٠٠٠ شخص من يهود الفلاشا الى الاخيرة وسمين بحملة موسى، وفيها قدمت الولايات المتحدة الامريكية مساعدات كبيرة الى "إسرائيل" لنقل يهود الفلاشا على متن طائراتها وتحت حمايتها[35] وقدمت مساعدات اقتصادية كبيرة ، وبذلك حرصت "إسرائيل" على خلق تواجد دائم في اثيوبيا، إلا أن الامر اختلف بداية عقد الثمانينات؛ لأن "إسرائيل" طلبت من اثيوبيا نقل يهود الفلاشا الى "إسرائيل" عبر المطارات السودانية ووافقت اثيوبيا، لتزداد نسبة الهجرات في السنوات اللاحقة، وتم تهجير ما يقارب ٧٠٠٠ شخص عام ١٩٨٤ ، ثم زادت عام ١٩٩١ الى ما يقارب ١٤٢٠٠ مهاجر من يهود الفلاشا وسميت هذه العملية بعملية "شلومو" ، أي: السلام[36].

ثالثًا: الاتفاقية الاطارية بين مصر واثيوبيا ١٩٩٣

استمرت "إسرائيل" بتحسين علاقاتها مع اثيوبيا ولاسيما بعد توقيع الاتفاقية بين كل من مصر واثيوبيا ووقعها رئيس وزرائها ميليس زيناويMeles Zenawi ورئيس الجمهورية المصرية حسني مبارك، وفيها اتفق الطرفان على عدم اقامة اي مشروع او نشاط يؤثر على مصلحة الدول الاخرى، وتكونت الاتفاقية من ١٢بابًا، والاعتراف بشكل ضمني بالحقوق المكتسبة لمصر في مياه النيل، فضلًا عن تخلي اثيوبيا عن اسلوبها في السيطرة على الانهار التي تنبع من ارضيها

باتباع طريقة الاقتسام المنصف؛ لزيادة مواردها المائية والتعاون بين دول المنبع والمصب والاتفاق بين دول المصب لتقليل عملية الاستفادة من المياه[37] .

المبحث الثاني: الدعم "الإسرائيلي" لأفريقيا وانعكاساته على مصر

أولاً: مبادرة حوض النيل ١٩٩٨-١٩٩٩

تدخلت "إسرائيل" للاستفادة من مياه النيل وبصورة مباشرة هذه المرة بطرحها لمبادرة السلام "الإسرائيلية" ١٤ ايار ١٩٨٩ التي صاغها رئيس الوزراء شامير ووزير الدفاع اسحاق رابين (حزب العمل) والتي تكونت من اربع نقاط اساسية هي: تعزيز السلام مع مصر بوصفه حجر الزاوية الاقليمي، وتعزيز العلاقات السلمية الكاملة مع الدول العربية، وتحسين اوضاع اللاجئين بالجهود الدولية، وإجراء الانتخابات ومنح الحكم الذاتي المؤقت للعرب الفلسطينيين، وذلك بالاستناد الى معاهدات السلام في كامب ديفيد والتي ستكون أساس العمل لمبادرة مدريد لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط[38].

وتضمنت مبادئ المبادرة سياسة الحكومات "الإسرائيلية" لتحقيق عملية السلام وفقًا لمبدأ الارض مقابل السلام منها:

١- إنهاء حالة الحرب مع الدول العربية، وايجاد حل لعرب يهودا والسامرة وقطاع غزة وتوقيع اتفاقية السلام مع الاردن، فضلاً عن حل مشكلة سكان مخيمات يهودا والسامرة وقطاع غزة.

٢- تفاصيل عمليات تنفيذه.

٣- الإشارة إلى موضوع الانتخابات قيد النظر، وسيتم التعامل مع المزيد من التفاصيل المتعلقة بالانتخابات وكذلك الموضوعات الأخرى للمبادرة بشكل منفصل.

وتأسست المبادرة على افتراض وجود إجماع وطني عليها على أساس المبادئ التوجيهية الأساسية لحكومة "إسرائيل"، بما فيها رغبة "إسرائيل" إلى السلام، واستمرار العملية السياسية بالمفاوضات المباشرة على أساس مبادئ اتفاقية كامب ديفيد[39] .

وفي شباط ١٩٩٩ عقد اجتماع في مدينة اروشا في دولة تنزانيا من قبل وزراء الري لدول الحوض، وقد ضمت المبادرة كلًا من: اثيوبيا، مصر، اوغندا، السودان، بوروندي، الكونغو الديمقراطية، روندا، تنزانيا، كينيا، ارتيريا، لتحقيق عدة اهداف منها: مساعدة الأقطار جميعًا المشاركة لتنميتها، واستعمال الموارد المائية للنهر، والمحافظة على المياه بشكل متكامل ومستدام، بتعاون الدول على مستوى الحوض ومساعدة الدول المشاركة لإعداد خطط مائية تكون رئيسة ومن ثم إدماجها في خطة تنمية عمل وادي النيل، وإقامة بنية أساسية لإدارة الموارد

المائية لدول الحوض وبناء القدرات وتوفير التقنيات المطلوبة، وقد عقدت دول حوض النيل مباحثات في سويسرا ١٩٩٧وفيها طرح مجلس وزراء الري لدول الحوض بالاتفاق مع البنك الدولي، تنسيق مساهمة الجهات الخارجية لتمويل وتنفيذ خطة عمل مبادرة جماعية لحوض النيل، اذ لبى البنك الطلب مستعينًا ببرنامج الامم المتحدة الانمائي، ووكالة العون الدولي الكندية، واطلع مجلس وزراء الري على خطة العمل، وقرر اقامة هيأة جديدة تخلف لجنة "تكونيل" تسمى بـ (مبادرة حوض النيل) الهدف الرئيس منها استعمال مياه النيل للتعاون الاقليمي لا ليكون مصدرًا للنزاع ، بل للانتقال بمستوى التعاون الجماعي بين دول الحوض الى درجة اكبر من مشاريع التعاون السابقة[40].

ووقعت المبادرة عام ١٩٩٨وتم إطلاق "مبادرة حوض النيل" تحت شعار "تحسين معدلات التنمية الاقتصادي ومحاربة الفقر"، ووافقت دول حوض النيل على متابعتها بمقتضى ترتيب انتقالي، حتى يتم ايجاد اطار قانوني دائم يحقق مبادئ المبادرة [41].

وأكدت الدول التي وقعت على الاتفاقية ان المياه حق دول الحوض كافة لذا يجب عدم القيام بأي مشروع يؤدي الى الإضرار بمصالح الدول الاخرى، وتتم الاستفادة من اي مشروع لدولتين من دول الحوض على الاقل، ويتم استبعاد فكرة الصراع باعتبار ان المشكلة هي سوء الاستعمال وليست ندرة المياه [42].

واستنادًا الى التوقيع الذي تم بين الدول فقد قسمت الاتفاقية دول الحوض على قسمين، مثّل القسم الاول حوض النيل الشرقي وهو يتشكل من مصر اثيوبيا والسودان، اما القسم الثاني فيمثل بحوض النيل الاستوائي الجنوبي، وضمّ الكونغو الديمقراطي وكينيا وتنزانيا واوغندا وروندي ومصر والسودان، اما جنوب السودان فقد انضمت اليها في عام٢٠١١بعد الاستقلال، وكان يجب الموافقة على العمل الاستراتيجي بينهما، وهذا الاتفاق هدف الى تحقيق مرتكزات منها: دعم بلدان الحوض في مجال التنمية الاجتماعية الاقتصادية، وتأسيس اتفاق قانوني اطاري يمكن به ادارة مسألة المياه في دول الحوض جميعًا، وبرنامج العمل العابر للحدود، المتعلق بمشروع الاحواض الفرعية في الهضبة الاثيوبية (حوض النيل الشرقي) بمشاركة مصر والسودان واثيوبيا، وفي الحوض النيل الجنوبي[43].

ومن ذلك نجد بأن "إسرائيل" حققت طفرة في العلاقات بعد خروجها من نطاق العزلة مع افريقيا وتمكنت من التغلغل في افريقيا بعد ان تمكنت من اثبات وجودها في العديد من المستويات واصبحت ذات كيان مؤثر، إذ حققت التقدم في الامور العسكرية والفنية، واصبحت المصدر الذي

يوفر اغلب المستلزمات الاقتصادية للدول الافريقية وبالأخص الفقيرة، اصبحت تمد يد العون للحركات المعارضة للحكومة[44].

وبدأ مركز مصر يتراجع ويتضح ذلك جليًا في حوض النيل؛ بسبب انشغالها بالعديد من القضايا الاقليمية، منها: تعمد النظام العالمي اعطائها العديد من القضايا؛ لإبعادها عن التواصل مع افريقيا او حتى مع السودان[45] ، وهذا الانحسار يرجع إلى أسباب منها: نهاية الحرب الباردة التي جعلت مصر دولة بسيطة في افريقيا، وعدم وضوح الدائرة الافريقية في اهتمامات السياسة الخارجية المصرية مع التركيز على الاهتمام الرسمي حول الاختيار والتوفيق بين الدوائر العربية والشرق اوسطية فضلًا عن بروز قوى اقليمية افريقيا مارست دور القائد في منطقتها مثل: كينيا وأوغندا واثيوبيا ودور القوى الخارجية مثل: ."إسرائيل" الذي يتعارض مع التوجهات المصرية، وانعدام الفاعلية المصرية ولاسيما في منطقة المصالح الحيوية في حوض النيل وبالأخص بعد فشل مصر في تأسيس تنظيم اقليمي مستقر في نهاية القرن العشرين[46].

ثانياً: اتفاقية عنتيبي عام٢٠١٠

بدأت التوجهات "الإسرائيلية" العلنية تظهر بإنشاء السدود فقد انشئ سكام مكالي في اقليم التيجراي بأثيوبيا عام ٢٠٠٩ وقد مولت شركة بيرفاكينكو الاثيوبية- "الإسرائيلية" تكلفة السد[47].

وبدأ افيغدور ليبرمانAvigdor Lieberman[48] وزير الخارجية الإسرائيلية سلسلة زيارات في العام ٢٠٠٩ لعدة دول منابع النيل، وجاءت هذه الزيارات قبل ستة اشهر من عقد مؤتمر شرم الشيخ[49] من قبل وزراء ري دول الحوض، ومصر بسلسلة مؤتمرات في شرم الشيخ والاسكندرية [50].

ومما نلحظه ان "إسرائيل" في هذه المدة بدأت علاقتها بدول المنابع الاستوائية، ولاسيما كينيا، والكونغو الديمقراطية (زائير)، ورواندا وبورندي، واوغندا، وتنزانيا، واريتريا[51]، وفي المقابل بدأت مصر بتحسين علاقتها مع أفريقيا فضلًا عن دول حوض النيل ، وذلك امر طبيعي فمصالح مصر الفعلية مع افريقيا، وانتمائها الافريقي، وأمنها الحقيقي الذي يبدأ من منابع نهر النيل بوسط وشرق افريقيا[52].

وقامت إسرائيل بالضغط على دول الحوض وبوجه خاص دول المنبع ، مما ادى الى تفاقم المشكلة، ولتحقيق مصالحها السياسية والمائية المخطَّط لها في استراتيجيتها ، فقد قدمت العون والدعم لتثبيت مكانتها في العلاقات بين الدول الإفريقية، وبالتالي لتحقق مصالحها الكبرى، وتوفر لها الموارد الاولية التي تعتمد عليها للحصول على المياه في الوقت الذي تعاني

فيه من نقص المياه، ولم يعد الدور الإسرائيلي غير المباشر في مساعيها للسيطرة على منابع النيل بل اصبح مباشرًا في اللقاء الأخير الذى عقد بين آبى أحمد[53]وبنيامين نتنياهو في تل أبيب وارتداؤه القلنسوة اليهودية تعبيرًا عن مدى عمق العلاقات بين البلدين فكان ملف المياه حاضرًا بقوة في المباحثات بين الجانبين بل إن "إسرائيل" بنيت استراتيجية كاملة بدراسات مستفيضة بهذا، وأهم عناصر استراتيجية تلك العلاقة هي الماء مقابل السلاح إذ تم الاتفاق على حصول إثيوبيا على كل ما تحتاجه من دعم مالي وأمني ومدّها بكل ما تحتاج من أسلحة وتعزيزها بكامل المعلومات والبيانات الخاصة بالتنسيق الامني من بأقمار التجسس الإسرائيلية التي تغطي المنطقة وفي المقابل تحصل على كمية من مياه النيل تصل إلى عشرة مليارات متر مكعب من المياه الإثيوبية عبر مصر بمدّ مياه النيل عبر صحراء سيناء[54].

وفي ٢٠١٠/٥/١٤ وعلى اثر تلك اللقاءات وقعت اتفاقية في مدينة عنتيبي الاوغندية عام ٢٠١٠ضمت كل من كينيا، وأثيوبيا، وأوغندا، وتنزانيا، ورواندا[55] وانضمت بوروندي الى الاتفاقية في ٢٠١١، وتضمنت الاتفاقية عدم الاعتراف بالحصة التاريخية للسودان ومصر من دول حوض النيل، والتي اكدت هذه الحصة اتفاقية ١٩٥٩، وتقليل نسبة مصر من (٥٥,٥ مليار م٣- الى ٤٠مليارم٣) سنويًا[56] وتم إلغاء الشرط الذي جرى الاتفاق عليه وهو الإخطار المسبق من اي دولة في قيام اي سد او مشروع للدول الاخرى، وقد تبرأت دولة جنوب السودان من اتفاقية ١٩٥٩بعد انفصالها عن شمال السودان، لا بل طالبت بحصتها من مياه النيل بعد انضمامها لاتفاقية عنتيبي، وبالتالي قلّت نسبة المياه في السودان[57].

وتضمنت الاتفاقية ١٣ بابًا[58] ، قسمت دول حوض نهر النيل على قسمين، ضم القسم الاول ثمانية دول القسم الأول (قبل انفصال جنوب السودان ٢٠١١)، اما القسم الثاني فضم دولتي المصب فقط مصر والسودان، اثارت خلافات حادة بين دول المبادرة مما دعا مصر في تشرين الثاني ٢٠١٠ إلى تجميد عضويتها بالمبادرة، (التي سبق ان تطرقنا اليها نتيجة توقيع عدد من دول نهر النيل على الاتفاقية من دون ان يكون هناك حلول حول الخلافات الجوهرية، وسبب عقد العديد من الاجتماعات في السنوات السابقة منها: اجتماع مجلس الوزراء لدول حوض النيل في كينشاسا ماسو ٢٠٠٩،واجتماع وزراء الموارد المائية لدول حوض النيل (الاسكندرية يوليو٢٠٠٩)، واجتماع دول حوض النيل الشرقي (اديس ابابا ديسمبر ٢٠٠٩)، فضلًا عن الاجتماعات التي تباحث فيها الرئيس حسني مبارك ، إلا أن الاجتماعات والمباحثات جميعًا باءت بالفشل مما ادى الى عقد اجتماعات منفردة وتوقيع منفرد على الاتفاقية الاطارية، منها: اجتماع شرم الشيخ لدول حوض النيل(١٣-١٥ابريل٢٠١٠)[59] .

وكان لاتفاقية عنتيبي تأثير سلبي على دول المصب إذ ألغت اتفاقيتي عام ١٩٢٩ وعام ١٩٥٩،مما ادى الى عدم توفير المياه السنوية لكل من مصر والسودان وبالتالي منع من حجز ما يقارب ٧٤مليار م٣ من المياه الذي دام لعدة سنوات، فضلًا عن اعطاء الحق لكل دولة من دول الحوض في اقامة السدود والمشاريع على نهر النيل، وعلى الرغم من صدور قرار من محكمة العدل الدولية[60] في ١٩٨٩ بعدم إلغاء او تعديل اية اتفاقية مياه، والتفاوض لإيجاد حل[61] إلا أن الذي نلحظه وبصورة كثيرة ان اتفاقية عنتيبي كان لها دور في بناء سد النهضة وتفاقم المشكلة[62] .

ثالثاً: مشاريع السدود وتأثيرها على الامن القومي المصري

انشئت العديد من السدود والمشاريع منها: مشروع سد بحيرة تانا، فضلاً عن العديد من المشاريع على روافد بحيرة تانا، مثل: سد جيليجل جيبي (رقم ٢) عام ٢٠٠٥ والذي تم افتتاحه سنة٢٠١٠، وسد جيلجيل (رقم ٣) عام ٢٠٠٧، وسد جلجيل جيبي (رقم ٤) عام ٢٠٠٩، وسد بيليز، وسد تانا بيليز، وسد تيكيزي (رقم ١) عام ٢٠٠٩، ومشروع زراعي اثيوبي–إسرائيلي، ومشروع سد شيموجا بيدا، ومشروع سد نهر سبنت، وسد بلبلا، ومشروع سد امبيار، وسد نهر البارو، وسد فنشا ومشروع نهر اماراتي، ومشروع جينال داوا الثالث، ومشروع سد سيفليت، ومشروع الليبرد، ومشروع سد اورومبا، وسد كوكا التي اثرت على كميات المياه التي تتوجه الى النيل ومن ثم الى مصر والسودان[63] .

ولدعم "إسرائيل" في تنفيذ سياستها قدمت الولايات المتحدة العديد من المشاريع لدعم اثيوبيا ليس لأنها تعاني من الاوضاع الاقتصادية المتدهورة بل لأنها ارادت مساعدة اثيوبيا لبناء السدود الاثيوبية على منابع نهر النيل الازرق تدخل في خطة اعداد اثيوبيا سياسيًا لدور اقليمي مركزي تدور في فلكه دول ما يطلق عليها "مجمع البحار" وهي الدول المشرفة على مضيق باب المندب، ودول مجمع الانهار الدول المشرفة على حوض النيل والتي من ابرز اهدافها: انشاء كيانات صغيرة وضعيفة في الوقت نفسه حول اثيوبيا واريتريا (بعد استقلال الاخيرة عن اثيوبيا ١٩٩٣) والصومال الذي كان يعاني من الاضطرابات والانقسامات، وجنوب السودان الذي استقل في تموز ٢٠١١، ومجموعة اطلق عليها دول الايجاد (جيبوتي، السودان، جنوب السودان، الصومال، كينيآ ،اوغندا، اثيوبيا، اريتريا) ،وتدين دولة جنوب السودان في تسوية مشاكلها مع الخرطوم لأديس ابابا، فضلًا عن استعمال اثيوبيا كقاعدة عسكرية امريكية "إسرائيلية" يسهل بها الاشراف والتجسس على منطقة القرن الافريقي وحوض النيل ،مما يمكن من احكام الطوق على

المنطقة العربية ولاسيما مصر، وإثارة التفرقة لاقتسام فيها عبر ما يمكن أن تُسمى بمحور "إسرائيل" واثيوبيا[64].

رابعاً: سد النهضة وأثره في الأمن المائي المصري٢٠١١

في شباط ٢٠١١تم الاعلان عن إنشاء سد النهضة في صحيفة اديس فورشن الاثيوبية[65]عقب ثورة ٢٥يناير/ك٢ المصرية[66] اذ اعلنت شركة الطاقة الكهربائية الاثيوبية عن ابتداء عملية انشاء "سد اكس" لتوليد الكهرباء على النيل الأزرق، وأكد هذا الخبر وزير الطاقة والمياه بصورة صريحة في مؤتمر صحفي عقد في ٣٠ آذار ، وقد صرح عن تفاصيل انشاء السد إذ اكد ان سعة تخزينه تبلغ نحو٦٠مليار م٣،في موقع قريب من موقع سد الحدود في منطقة بني شنقول جوميز وهذه المنطقة تبعد١٥كيلومتر عن الحدود السودانية ،وفي ٣١اذار تم توقيع الاتفاقية لتنفيذ السد، والتعاقد مع شركة ايطالية وهي شركة ساليني وتم تحديد كلفة السد بما يقارب ٤,٨مليار دولار[67].

وفي ١٢نيسان ٢٠١١ تم وضع حجر السد الاساس من رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي[69] عبّر حينها بصورة علنية[68]، ان السد سيكون اكبر سد على نهر النيل، ولاسيما بعد انشغال مصر بأحداث الثورة[70]، لذا تغيرت العلاقات الاثيوبية– المصرية بعد الثورة، وتغيرت علاقتها مع افريقيا ككل[71] .

ويتضح من هذه المصادر أن السد لم يكن مدرجًا في اي وثيقة اثيوبية[72] ، وفي٢٠ نيسان ٢٠١١ اطلق عليه سد النهضة بعد ان حمل عدّة اسماء ، وتم تغيير اسم المشروع بين سد بوردر او السد الحدودي الى مشروع اكس الى سد الالفية العظيم وسد النهضة الاثيوبي الكبير بعد اقل من اسبوعين من تغيير اسم المشروع الى الالفية، وبالتحديد في ١٥ابريل٢٠١١، وبذلك يكون اسم السد قد تغير ثلاث مرات في ٤٥ يومًا فقط وفي كل مرة يكون اقوى من الناحية الشعبية وبمولولات سياسية اكبر وبزيادة في ابعاد السد من حيث ارتفاعه وسعته التخزينية[73] وتم تعديل السد ليصبح ١٤٥مترًا، وبالطبع زادت سعة الخزن الى ما يقارب ٧٤مليار م٣، فضلًا عن زيادة سعة توليد الكهرباء الى ما يقارب٦٠٠٠ميجاوات[74].

ويقع السد في منطقة بني شنقول جوموز نهاية النيل الازرق، وتبعد ما يقارب ٢٠–٤٠كم عن الحدود السودانية، وتتماز هذه المنطقة في طبيعتها بصخورها المتحولة، وبسبب عوامل جغرافية وجيولوجية ادت الى فشل العديد من المشاريع التي طرحت في السابق لتحقق لإقامتها في هذه المنطقة كونها منطقة ذات تضاريس صعبة والتي تتكون من الجبال الشاهقة والاودية العميقة، فضلًا عن انتشار صخور البازاتية البريكانية وهي صخور ضعيفة جدًا في

طبيعتها، وعندما رأت مصر بأن تكلفة السد بلغت ما يقارب ٤,٨مليار دولار امريكي عملت جهدها لرفض تمويل السد، وفعلًا رفض البنك الدولي ان يمول المشروع[75] بتحريض من الدول المانحة وعدم تقديم المساعدة المالية، فتحدتهم اثيوبيا وأصرت على تمويل المشروع في الوقت التي وقفت فيه اثيوبيا عاجزة منذ ٢٠٠٦ عن تمويل سد جيي٣على نهراومو المتجه نحو بحيرة توركانا في كينيا[76].

ويتكون سد النهضة من سدين، الأول: سد خرساني يقع على نهر النيل ارتفاعه ١٤٥ مترًا، وطوله ١,٨ كم، وسعة تخزين بحيرة التخزين التابعة له١٩٠٠كم، والثاني: هو سد السرج وقع امام السد الرئيس، على الطرف الايمن لبحيرة التخزين، لغلق مصب وادي جانبي، ونوعية هذا السد من النوع الركامي يبلغ ارتفاعه ٥٠م، وطوله ٤,٨ كم، ولمواجهة حالة الفيضانات تم تأسيس على يمين السد مفيض خرساني، وعلى جانبي السد تم تأسيس محطة كهربائية، وفي محطة اليمين ستة توربينات وفي اليسار عشرة توربينات، يقدر الانتاج السنوي للكهرباء بما يقارب ١٥٠٠٠جيجاوات، أي: نحو٣٠٪ ، وعدّت النسبة قليلة جدًا اذا تم مقارنتها بنسبة باقي السدود الاثيوبية والتي تكون ما بين ٥٠٪ الى ٦٠٪[77] .

وأصبح مشروع سد النهضة العنصر الاساس لإثارة الازمات وذا تأثير كبير على الامن المائي المصري الذي هو في طبيعته احد مرتكزات الامن القومي المصري لأن مياه النيل استعملت كسلاح سياسي، واستمرت "إسرائيل" في اطماعها بتبنيها مشروعًا يمكن به تحويل مياه النيل من مصر الى صحراء النقب في "إسرائيل" ويمكنها من الحصول على الاقل ١٪من مياه النيل والذي يعادل ما يقارب ٨٠٠مليون م٢سنويًا تحت قناة السويس عبر انابيب[78]. فكان السبب الرئيس للنقص المتسارع للماء لدول الحوض، في ظل التزايد السكاني لسكان ذلك الحوض والحروب الاهلية في جنوب السودان واثيوبيا، فضلًا عن شح الامطار والتصحر، والجفاف في مناطق تجمع المياه في اراضي الينابيع، وبذلك علمت إسرائيل أن السيطرة على منابع النيل تعني السيطرة على دول المنطقة بأكملها[79].

الخاتمة والاستنتاجات

توصلنا في دراستنا الى جملة من النتائج والاستنتاجات منها:

- توظيف "إسرائيل" للمياه واقامتها علاقات قوية ومؤثرة بين دول حوض النيل مما أثر على الأمن القومي المصري وأمنها المائي؛ لأن الأمن المائي يعد حجر الأساس في الأمن القومي العربي فالماء يساوي الحياة لكل إنسان وبغيابه يعني تهديدًا خطيرًا للجميع.

- انطلاقا من النبوة التوراتية للسيطرة على الارض في نهر النيل، وانطلاقًا من هذه الفكرة مضت "إسرائيل" في سياستها للحفاظ على امنها القومي بالاستحواذ على مصادر المياه الرئيسة.
- في بحثنا اتضح لنا بأن كل الحروب التي خاضتها الحركة الصهيونية ضد العرب كانت حروب المياه، فالقوة المائية ادخلت لإيجاد توازن بين القوى العسكرية والاقتصادية المصرية والصهيونية، بتنفيذ المشاريع التنموية خدمة لسياستها في افريقيا وأبرزها السدود التي تطرقت اليها الدراسة.

الهوامش

References

(1) وثائق قرارات مؤتمر القمة وبياناتها، لا صلح ولا تفاوض مع "اسرائيل" ولا اعتراف بها، مؤتمر القمة العربي الرابع الخرطوم ٢٩/٨-١٩٦٧/٩، متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الموقع: http://www.moqatel.com

(2) محمد سلمان طابع، "الاحتياجات المائية المصرية تحديات المستقبل"، مجلة السياسة الدولية، ع: ١٨١، القاهرة، تموز، ٢٠١٠، ص٣٤؛ كاريل ميرفي، حرب المياه تهدد مستقبل الشرق الاوسط، جريدة الانباء،ع: ٥١٠٤، الكويت، ١٣/٣/١٩٩٠، ص٣٧.

(3) بيتر روجرز وبيتر ليدون، المياه في العالم العربي افاق واحتمالات المستقبل، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي، ١٩٩٧، ص١٨٧-١٨٨.

(4) المركز القومي للبحوث ومركز ابحاث الحج، المحتوى الميكروبي والعوامل الميترولوجية لوادى مني، ب. مط، مصر جده،١٩٨٢، ص٢؛ عزه احمد عبدالله،" اساليب مواجهة الكوارث الطبيعية"، مجلة مركز بحوث الشرطة، ع: ٢١، ٢٠٠٢، ص٥٣٥.

(5) محمد سلمان طابع، مصر وأزمة مياه النيل افاق الصراع والتعاون، دار الشرق، القاهرة،٢٠١٢، ص١-٦٠ .

(6) منها: الخلاف البريطاني الايطالي عام١٨٩١، والمواجهة البلجيكية البريطانية عام ١٨٩٤، وتوقيع اتفاقية اديس أبابا١٥مايو عام ١٩٠٢، واتفاقية بلجيكيا عام ١٩٠٥، واتفاقية عام ١٩٠٦بين بريطانيا وبلجيكيا، والاتفاق الثلاثي بين بريطانيا وايطاليا وفرنسا، واتفاقية السودان ومصر عام ١٩٠٧، والاتفاقية الثنائية بين بلجيكيا وبريطانيا عام ١٩٢٤، والاتفاقية البريطانية الايطالية عام ١٩٢٩، واتفاقية عام ١٩٢٩ بين مصر وبريطانيا، واتفاقية عام ١٩٣٢بين مصر والسودان، والاتفاقية البريطانية البلجيكية عام ١٩٣٤، واتفاقية بناء خزان جبل الاولياء عام١٩٣٧، واتفاقية بناء سد اوين في المدة١٩٤٩-١٩٥٤، واتفاقية اثيوبيا والولايات المتحدة الامريكية عام١٩٥٣، واتفاقية عام ١٩٥٩بين مصر والسودان، واتفاقية عام ١٩٦١بين نتزانيا وكينيا، للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد ابراهيم محمود، واخرون، حوض النيل فرص واشتباكات التعاون، تحرير: ايمن السيد عبد الوهاب، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٢٠٣-٢٧٥.

(8) عز الدين شكري، "التعاون الاثيوبي "الاسرائيلي"، مجلة قضايا دولية، ع: ١٤، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠١، ص١٧٥؛

Oscar Mwangi, Hydropolitics, Op. Cit., p23.

(9) للتفاصيل أكثر ينظر: فيصل عبد الرحمن علي طه، مياه النيل السياق التاريخي والقانوني، مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي، الخرطوم، ٢٠٠٠، ص١٩.

(10) اذ نصت شهادة رئيس المخابرات العسكرية "الاسرائيلية"، في: انتصار اكتوبر في الوثائق "الاسرائيلية" وثائق رئيس الاركان والمخابرات العسكرية٣-ب"، ترجمة: أشرف الشرقاوي واخرون، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٨، ص٣٩؛ هالة مصطفى، "ابعاد التغلغل "الإسرائيلي" الجديد في افريقيا"، مجلة السياسية الدولة، ع٧٣، القاهرة، تموز، ١٩٨٣، ص١٤٩-١٥٣.

(11) اسست الوكالة اليهودية شركة تحال عام ١٩٣٧،وحققت "اسرائيل" مخططاتها عبر الشركة لتنفيذ مشاريعها المائية، بسبب اعتمادها الرئيس على هذه الشركة كونها تملك اسهمًا تقدر بما يقارب ٥٢٪،اما النسبة الباقية فإنها موزعة بين الصندوق القومي لليهود والوكالة اليهودية، وبوساطتها تمكنت "اسرائيل" من الحصول على كميات كبيرة من المياه العربية، عبر ثلاثة مخططات قدمتها الشركة، المخطط الاول، يتم زيادة نسبة المياه من ٨١٠مليون م٣ الى ١٧٣٠مليون م٣ في المدة من ١٩٥٣ الى عام١٩٦٠،والخطة الثانية، تهدف الى زيادة الرقعة الزراعية الى ما يقارب ٣ملايين دونم في العشرة اعوام١٩٥٦ الى ١٩٦٥، أما الخطة الثالثة، فتشمل من ١٩٦٦الى ١٩٧٤لأجل توفير كميات اكبر من المياه لتوازي متطلبات زيادة الهجرة في "اسرائيل"، ينظر: شركة تاحال، مجلة شؤون فلسطينية،ع١١٨،ايلول ١٩٨١،ص١٢٧.

(12) جدعون فيشلزون، اليشع كالي "المياه والسلام وجهة نظر "اسرائيلية"، ترجمة رندة حيدر، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩١، ص٤٩.

(13) عبد العظيم ابو العطا، واخرون، نهر النيل الماضي والخاصر والمستقبل، الادارة العامة للشؤون الاقتصادية لجامعة الدول العربية، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٥، ص٩٧.

(14) حسن بكر،"المنظور المائي للصراع العربي ال"اسرائيل"ي"،مجلة السياسية الدولية،ع١٠٤،القاهرة، نيسان، ١٩٩١، ص ص١٤٠-١٤٣.

(15) حسن بكر،حروب المياه في الشرق الاوسط، ميريت للنشر والمعلومات،القاهرة،١٩٩٩،ص١٤٠-١٤٣.

(16) نقلًا عن: سامي صبري عبد القوى، "اسرائيل" ودول الحوض النيل"، مجلة السياسية الدولية مؤسسة الاهرام،ع١٨١، مؤسسة الاهرام،القاهرة،تموز ٢٠١٠،ص١٣٠.

(17) زكي البحيري، مصر ومشكلة مياه النيل "ازمة سد النهضة"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٦، ص٢٨٣.

(18) محمد انور السادات: ولد عام ١٩٨١في قرية ميت ابو الكوم بمحافظة المنوفية، تخرج من الاكاديمية العسكرية عام١٩٣٨وانضم الى حركة الضباط الاحرار التي قامت بالثورة على حكم ملك البلاد وقتها فاروق الاول في عام ١٩٥٢،وتقلد عدة مناصب كبرى في الدولة منذ ذلك الحين مثل: منصب وزير دولة في ١٩٥٤،ورئيسًا لمجلس الامة ١٩٦٠،-١٩٦١،ورئيسًا لمجلس الأمة للحقبة الثانية من١٩٦٤-١٩٨٦، واختار

جمال عبد الناصر نائبًا له حتى وفاته عام١٩٧٠، وأصبح رئيسًا للجمهورية العربية المصرية١٩٧٠-١٩٨١، اغتيل عام ١٩٨١،ينظر:محمد انور السادات، البحث عن الذات قصة حياتي، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦.

(19) مثنى محمد التركي، ازمة المياه بين دول حوض النيل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية جامعة بغداد،٢٠١٢، ص١٤٠؛ ليلى العجال، المصدر السابق، ص١٧٧.

(20) صبحي كحالة، المصدر السابق، ص٥١.

(21) جميل هلال، استراتيجية "اسرائيل" الاقتصادية للشرق الاوسط، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٥، ص١٢٨.

(22) ليلى العجال، المصدر السابق، ص١٧٧؛مؤسسة الدراسات الفلسطينية، رسالة من الرئيس انور السادات الى مناجم بيغن، رئيس حكومة "اسرائيل"، حول الموقف المصري من الاجراءات الفردية التي تتخذها "اسرائيل" بالنسبة الى القدس ومفاوضات الحكم الذاتي، نص الرسالة متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، على الموقع :http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents

(23) نبيل عبد الفتاح،" ازمة المياه والمتغيرات في الأمن القومي ال"اسرائيل"ي"،مجلة السياسية الدولية،ع٦٠،القاهرة، نيسان ١٩٨٠،ص١٤٥-١٤٧.

(24) حسن بكر، المنظور المائي لصراع العربي... المصدر السابق، ص١٣٧-١٤٢.

(25) اسامة عبد الرحمن الامين، التغلغل "الإسرائيلي" في افريقيا اثيوبيا نموذجًا واثره على دول حوض النيل الشرقي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزعيم الازهري، السودان، ب.ت، ص١٧٨-١٨٤.

(26) جماد عودة،الازمة الاسترتيجية الصراع الدولي في حوض نهر النيل، المكتبة الاكاديمية،القاهرة،٢٠١١، ص٢٥.

(27) احمد عبد الفتاح محمد عسكر،السياسة المصرية تجاه منطقة القرن الافريقي منذ عام٢٠١١مع دراسة حالة سياسة مصر تجاه كل من اثيوبيا واريتريا، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الدراسات الافريقية العليا، جامعة القاهرة، ٢٠١٩، ص٣٤.

(29) عبد القادر عبد العزيز علي، "ازمة المياه بين مصر واثيوبيا"، مجلة الجغرافية الجمعية الجغرافية المصرية،ع٤٨،القاهرة ،٢٠٠٦، ص٢٨-٢٨٤ .

(30) ابراهيم علي غانم، امن مصر المائي "جغرافيًا وهيدرولوجيًا وقانونيًا وسياسيًا"، مكتبة جريدة الورد، مصر، ٢٠١٦، ص٢٦٩.

(31) مجموعة جزر عصب فاطمة، ارتيريا صاحبة السيادة تضم ارخبيل عصب اكثر من ثلاثين جزيرة اهمهم جزيرة فاطمة والتي تقع داخل خليج عصب وهي شمال جزيرة حالب، والاهمية الاستراتيجية للجزيرة والتي تعد مشرفة على الخط الملاحي القادم من مضيق باب المندب من اتجاه الممر الافريقي، اما مجموعة جزر دهلك فإنها تقع في اريتريا، وتضم مجموعة ارخبيل دهلك التي هي اكبرهم وتبلغ مساحتها ٢٩٠كم٢بلغ عددها

٧٠جزيرة، وتقع شرق مصوع باريتريا، وتتكون من جزيرتين رئيستين، ينظر: وثائق جزر حنيش،،جدول جزر المدخل الجنوبي للبحر الاحمر، نص الوثائق متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)،على الموقع: http://www.moqatel.com

(32) محمد سالمان طايع، "اثر التدخلات الخارجية على العلاقات المائية في حوض نهر النيل"، مجلة اوراق الشرق،ع٤٦،المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط، القاهرة، تشرين الأول ٢٠٠٩،ص٤٦.

(33) هم الذين انقطعوا عن نشر الوصية الدينية على وفق ما جاءت به الديانة اليهودية، ينظر، محمد جلاء ادريس، يهود الفلاشاه اصولهم ومعتقداتهم وعلاقاتهم ب"اسرائيل"، مكتبة مدبولي، القاهرة،١٩٩٣، ص٨٧-٨٨؛عمرسلهم صديق، "يهود الحبشة (الفلاشاه) دراسة تاريخية "،مجلة كلية العلوم الاسلامية،مج٧، ع٢/١٤،جامعة الموصل،٢٠١٣،ص٢٣.

(34) ولد منغستو هيلا مريام في منطقة ولايتي جنوب اثيوبيا عام ١٩٣٧،درس في مدارس اثيوبيا، واكمل دراسته في الولايات المتحدة الامريكية بعد انتقاله اليها،ثم بدأ بالتدرج بالمناصب بعد عودته الى اثيوبيا منها: منصب الامين العام لحزب العمال في اثيوبيا عام ١٩٨٤ الى ان وصل منصب رئيس اثيوبيا عام ١٩٧٧،ومنصب رئيس جمهورية اثيوبيا الديمقراطية الشعبية للمدة ١٩٨٧-١٩٩١، توفي٢٠١٢، ينظر: ساهيد اديجوموبي، تاريخ اثيوبيا، ترجمة مصطفى مجدي الجمال، المركز القومي للترجمة،القاهرة،٢٠١٨،ص٢٧٨.

(35) احمد كامل راوي، يهود الفلاشا بين اثيوبيا و"اسرائيل"، مجلة افاق افريقية، مج:٤، ع:١٦، ٢٠٠٥، ص١٣٥.

(36) صلاح عبد اللطيف، الفلاشا الخيانة والمحاكمة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١٢٩.

(37) محمد نصر الدين علام، ازمة سد النهضة الأثيوبي اشكالية فنية ام قضية سياسية، القاهرة، ٢٠١٣، ص٧٦.

(38) سمير عبد الملاك منصور، "اتفاقيات حوض النيل في ضوء احكام القانون الدولي"، مجلة افاق افريقية، مج١١، ع٣٩، ٢٠١٣، ص٩.

(39) سمير عبد الملاك منصور، المصدر السابق، ص١٠.

(40) ايمن السيد عبد الوهاب، "مبادرة حوض نهر النيل "افق اقليمي جديد"، السياسة الدولية، ع١٤٩، القاهرة،تموز ٢٠٠٢، ص١٢٦؛ طارق عادل الشيخ، "التجمعات الافريقية ...معوقات النجاح ومعوقات التكامل"، السياسة الدولية، ع١٦٩، السنة ٤٣،القاهرة،٢٠١٧،ص١٢٦.

(41) رمزي سلامة، مشكلة مياه النيل في الوطن العربي "احتمالات الصراع والتسوية"، منشاة المعارف، الاسكندرية ٢٠٠١، ص ٧١-٧٢ .

(42) ايمن السيدعبد الوهاب،" مبادرة حوض نهر النيل ...المصدر السابق، ص١٠٣-١٣٠.

(43) صلاح الدين عامر،،قانون الانهار الدولية الجديد والمصالح العربية، معهد البحوث والدراسات العربية،القاهرة،٢٠٠١،ص١٥٧.

(44) اشرف محمد كشك، السياسة المصرية تجاه دول حوض النيل، ب، مط، القاهرة، ٢٠٠٦، ص١٠٢.

(45) شريف سيمان شريف، السياسة المصرية تجاه افريقية ١٩٨١-٢٠٠٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠١٠، ص٨٥ .

(46) ولاء علي البحيري،"الادارة المصرية لأزمة مياه النيل...رؤية تقييمية"،مجلة السياسة الدولية،ع١٨١،مؤسسة الاهرام،القاهرة،تموز ٢٠١٠،ص١٠٠ .

(47) عباس الطرابيلي،اصابع "اسرائيل" ومؤامرات ليبرمان،جريدة الوفد،ع١٩،في ١٠ايار ٢٠١٠.

(48) افيغدور ليبرمان: ولد عام١٩٥٨ في بكيشينا في مولدوفا احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي (سابقًا) ، وتلقى تعليمه، وخدم في الجيش ال"اسرائيل"ي، تولى العديد من المناصب السياسية والادارية، واستقال من رئاسة وزارة الدفاع ال"اسرائيل"ية عام٢٠١٨،ينظر،من هو افيغدور ليبرمان وزير الدفاع ال"اسرائيل"ية الجديد،الوطن،ع١٦، لبنان،ايار ٢٠١٨،ص٢ .

(49) للاطلاع على تفاصيل المؤتمر ينظر:عدنان ابو عامر،تأخر اعمار قطاع غزة الاسباب والنتائج،مجلة دراسات شرق أوسطية،ع٧١،لسنة١٩، الاردن،٢٠١٥،ص٦٩.

(50) احمد سيد احمد،ماوراء جولة ليبرمان الافريقية،جريدة الاهرام،ع٢٦٣١،القاهرة،١٤ايلول٢٠٠٩.

(51) حمد البحيري،التغلغل الصهيوني في افريقيا،جريدة المصري اليوم،ع١٢،القاهرة،٥ نيسان٢٠١٥،ص٤.

(52) منير زهران،الدبلوماسية المصرية والتعاون فيما بين دول حوض النيل، السياسية الدولية،ع٩٩،القاهرة،كانون الثاني ١٩٩٠،ص١٦٨.

(53) ولد اب احمد عام ١٩٧٦ في منطقة اغاور بمدينة جيما بأقليم الاوورمو بأثيوبيا،والتحق بالنضال المسلح عام ١٩٩٠مع رفاقه في الجبهة الديمقراطية لشعب الاوورمو احدى جبهات الائتلاف ضد حكم نظام منجستو هايلى ماريام العسكري حتى اسقط الاخير، شغل العديد من المناصب قبل ان يصبح رئيسًا للوزراء ،للتفاصيل ينظر:احمد عسكر،السياسة الخارجية الاثيوبية في عهد ابي احمد... الاستمرارية والتغير،مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،القاهرة،٢٠١٨.

(54) علاء الخضيري،النيل لن يجري في تل ابيب،جريدة النبأ الوطنية،ع٢٧،مصر،٨نيسان٢٠٢١،ص٢.

(55) اسماعيل سراج الدين،المياه حرب ام شراكة،مجلة السياسية الدولية،ع١٨١،القاهرة، تموز ٢٠١٠، ص٣٦.

(56) مساعد عبد العاطي شتيوي عبد العال،القواعد القانونية التي تحكم استخدامات الانهار الدولية في غير شؤون الملاحة...مع دراسات تطبيقية على نهر النيل،اطروحة دكتوراه،قسم القانون الدولي العام،كلية الحقوق،جامعة القاهرة،٢٠١٢،ص٣.

(57) محمد نصر الدين علام،اتفاقية عنتيبي والسدود الاثيوبية الحقائق والتداعيات،تقديم هاني رسلان،مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام،القاهرة٢٠١٢.

(58) ضياء الدين القوصي،حوض النيل"مبادرة واحدة ام مفوضيات"،جريدة الشرق الاوسط،ع١١٤٧٣،في ٢٧انيسان٢٠١٠،ص١.

(59) للتفاصيل ينظر: هاني رسلان، "اتفاقية عنتيبي وازمة المياه...ابعاد ومحددات الموقف المصري"، ملف الاهرام الاستراتيجي، مج ١٩، ع٢١٨، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، شباط٢٠١٣، ص١٣-١٤.

(60) محكمة العدل الدولية: هي الجهاز القضائي الرئيس للأمم المتحدة ومقرها في قصر السلام في لاهاي (هولند)، وبدأت المحكمة العمل في عام ١٩٤٦ بعدما حلت مكان محكمة العدل الدولية الدائمة التي كان مقرها ايضًا في قصر السلام منذ عام ١٩٢٢، وتعمل المحكمة بموجب نظام اساس يشبه الى حد كبير سابقتها ونظام المحكمة مرفق بميثاق الامم المتحدة وهو جزء لا يتجزأ منه، ولديها مهام، ومصادر القانون المعمول به، للاطلاع على كل ما يخص محكمة العدل الدولية ينظر:

J. Allain, A Century of International Adjudication - The Rule.of Law and Its Limits, The Hague, T.M.C. Asser Press, 2000, p p 1-186.

(61) ابراهيم يسرى، النيل ومصر وسد النهضة وحروب القرن الافريقي "دراسة تاريخية جيوبولتيكية هيدرولتيكية قانونية سياسية واستراتيجية، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، ٢٠١٤، ص١٢١؛ ميعاد عبد الرزاق عبد الوهاب، مصطفى جاسم حسين، "الصراع حول مياه نهر النيل" مجلة الدراسات المستدامة، ع٣، مج٣، ملحق٣، العراق، ٢٠١٢، ص٨٢٢-٨٢٤.

(62) ايمن السيد عبد الوهاب، "سد النهضة منهاج حاكم للعلاقات المصرية الاثيوبية"، مجلة الملف المصري، ع٥١، القاهرة، تشرين الثاني ٢٠١٨، ص٩.

(63) للمزيد من للتفاصيل عن كل المشاريع، ينظر: زكي البحيري، المصدر السابق، ص٤٦٩-٤٧٩ .

(64) وليد عبد الحي، الاستراتيجية الاسرائيلية تجاه سد النهضة الاثيوبية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٢٠؛ احمد البرديس، مؤامرة في منابع النيل "سد النهضة كيف تفكر اثيوبيا"، دار الجمهورية للصحافة،مصر،٢٠١٤.؛.محمد حجازي، "نحو استراتيجية مائية مصرية في حوض النيل"، مجلة السياسة الدولية،ع:١٢٥،مصر،تموز١٩٩٦،ص١٣٧؛ للتفاصيل عن سد النهضة : ينظر، عباس محمد شراقي ، سد النهضة "الالفية" الاثيوبي الكبير وتأثيره على مصر، في: وقائع اعمال مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ومستقبل علاقات مصر بدول حوص النيل ٣٠-٣١ مايو، القاهرة،٢٠١١؛ عباس محمد شراقي، جيولوجية سد النهضة الاثيوبي واثرها على امان السد، في وقائع اعمال مؤتمر مياه النيل- ١٥ اذار، القاهرة، ٢٠١٥. للاطلاع على السد، ينظر الملحق رقم (١).

(65) للاطلاع على تفاصيل الخطاب وكيف بدأ المستشارون المصريون بتفكك الخطاب وفهم لغزه ينظر: تفكيك الخطاب الاعلامي الاثيوبي حول سد النهضة، المركز المصري للفكر والدراسات الاسترتيجية، القاهرة: تمت الزيارة في ٢٠٢٢/٢/١٢، متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)،على الموقع: www.ecsstudies.com

(66) اندلعت الثورة في ٢٥كانون الثاني ٢٠١١وأطلق عليها ثورة الغضب المصري او الثورة البيضاء،قادتها المعارضة المصرية والمستقلون معها حركة كفاية وشباب الاخوان المسلمين وحركة شباب ٦ابريل، لاسقاط حكم مبارك، بسبب تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، اذ نجحت في تنحيته عن الحكم في شباط٢٠١١، ينظر: طارق البشري، ثورة ٢٥ يناير والصراع حول السلطة، دار البشير للطباعة والنشر، مصر،٢٠١٤.

(67) ياسر رجاء عبد الفتاح، سد النهضة الإثيوبي والعلاقات المصرية-الاثيوبية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٨، ص١٠٣.

(69) الامبراطور Legesse Zenawi Meles ولد في مدينة عدوة عام ١٩٥٥ ،لأب من قبيلة تَجراي الاثيوبية وام ارتيرية، التحق بمدرسةِ وينجت العليا، وشارك بالحركاتِ الطلابية الاثيوبية التْي مهدت الطَريق لنشأة الحَركة القومية الاثنية، وانضَم للجمعية التَقدمية لمُجتمع التْجراي في المدة ١٩٧٥-١٩٧٩ ، ثم لجبةِ تجْراي، تدرج في المناصب وتمكن عام ٢٠١٠ من الهيمنة المُطلقة على تَحالف الجَبهة الثورية الشَعبية الاثيوبية، توفي عَام ٢٠١٢، ينظر: خيري عمر، غياب ملس زِيناوي واثره عَلى استقرار وتَوجهات اثيوبيا، سلسة ملف الاهرام، ع٢١٣، السنة ١٨، ايلول، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١٠٣-١٠٤.

(68) علي محمد علي عبدالله، نهر النيل بين سد الالفية ونهر الكونغو "ازمات وحلول"، المكتبة الثقافية المركزية، القاهرة، ب.ت، ص٨٧.

(70) محمد سالمان طايع، سد النهضة وتأثيره على الأمن المائي المصري من منظور الجيوبوليتيكي دراسة حالة حوض النيل، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة،٢٠٠٥، ص٢٢٩-٢٣٠.

(71) خيري عمر، "ملامح سياسة مصر الافريقية في اطار تحولات ثورة يناير"، مجلة ملف الاهرام الاستراتيجي، ع٢١٨، لسنة١٨، مصر، تشرين الاول٢٠١٢، ص ١١٥.

(72) ان ابعاد سد النهضة وسعة محطة توليد الكهرباء تسع الحدود الاربعة التي اقترحها مكتب استصلاح الاراضي الامريكي عام ١٩٦٤، وأقامت اثيوبيا في التعاون مع المكتب الأمريكي في نهاية الخمسينات لأجل تحسين الاراضي الزراعية التابعة لوزارة الخارجية الامريكية، وقامت بدراسة متكاملة لاستغلال مياه النيل الازرق في اثيوبيا ١٩٥٨-١٩٦٤واستمرت الدراسة خمس سنوات وتم التوصل الى نتيجة نهائية في سبع مجلات وستة ملاحق، بإمكانية انشاء اربعة سدود كبيرة على النيل الازرق (كما اوضحنا سابقًا) (كارادوبي، ومابيل، ومانداياء وسد حدود النهضة حاليًا)، مع زيادة سعة التخزين في السدود جميعًا: للتفاصيل ينظر: جون واتربري، نهر النيل "هل تتحدى دول اعالي النيل الوضع القائم الحالي"، جريدة الحياة،ع:٢٧-٢٨-٢٩، لبنان، ١٩٩٦؛

John Water bury, The hydropolitics of the Nile, Syracuse, University of Syracuse Press,1979,pp19-22.Zewde Gebre Sellasi Dejazmatch,"the Nile Question 1955-1964, the Ethiopian Prespective, Coference, Tel Aviv University,May1997,pp.9-12

(73) ياسر رجاء عبد الفتاح، المصدر السابق، ص١٠٤.

(74) محمد نصر الدين علام، سد النهضة "ادارة الازمة وحدود الخطر، قطاع الثقافة، القاهرة، ٢٠١٥، ص٢٣.

(75) اماني السيد، التناول الصحفي لأزمة سد النهضة، في كتاب الاعلام وقضايا المجتمع بين المهنية والمسؤولية الاجتماعية٢٨-٢٩ابريل٢٠١٥، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠١٦، ص٢٧١-٣١٤.

(76) للتفاصيل ينظر: عباس شراقي، جيولوجية سد النهضة واثرها على بناء السد في ندرة قضية مياه النيل، دار الخلد للنشر، القاهرة، ٢٠١٤، ص١١.

(77) محمد نصر الدين علام، سد النهضة الأثيوبي، مركز المحروسة للنشر، القاهرة، ٢٠١٤، ص١٤٣-١٤٤.

(78) التميمي، المصدر السابق، ص١٦٠.

(79) ممدوح عارف احمد مصطفى، الجوانب الاقتصادية للأمن المائي المصري، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الزراعة، جامعة القاهرة،١٩١١، ص٦٦-١٤٥.

ترجمة المصادر العربية:

Muhammad Salman Taba, "Egyptian Water Needs Challenges of the Future," International Politics Magazine, issue: 181, Cairo, July, 2010.

Caryl Murphy, Water War Threatens the Future of the Middle East, Al-Anbaa Newspaper, issue: 5104, Kuwait, 3/13/1990.

Peter Rogers and Peter Lydon, Water in the Arab World: Horizons and Possibilities for the Future, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 1997.

The National Research Center and the Hajj Research Center, Microbial Content and Metrological Factors of Wadi Mina, B. Matt., Jeddah, Egypt, 1982.

Ezza Ahmed Abdullah, "Methods of Confronting Natural Disasters," Journal of the Police Research Center, No. 21, 2002.

Muhammad Salman Tabab, Egypt and the Nile Water Crisis, Horizons of Conflict and Cooperation, Dar Al-Sharq, Cairo, 2012.

Ahmed Ibrahim Mahmoud and others, Nile Basin Cooperation Opportunities and Clashes, edited by: Ayman Al-Sayed Abdel Wahab, Center for Political and Strategic Studies in Al-Ahram, Cairo, 2009.

Ezz al-Din Shukri, "Ethiopian-Israeli Cooperation," International Issues Journal, No. 14, House of Wisdom, Baghdad, 2001.

Faisal Abdel Rahman Ali Taha, The Waters of the Nile, the Historical and Legal Context, Abdel Karim Mirghani Cultural Center, Khartoum, 2000.

Hala Mustafa, "Dimensions of the New Israeli Penetration in Africa," Al-Siyasaiya Al-Dawla Magazine, No. 73, Cairo, July, 1983.

Tahal Company, Palestinian Affairs Magazine, No. 118, September 1981.

Gideon Fishelzon, Elisha Kaley, "Water and Peace, an "Israeli" Point of View," translated by Randa Haidar, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1991.

Abdel Azim Abu Al-Atta, and others, The Nile River: The Past, the Present, and the Future, General Administration of Economic Affairs of the League of Arab States, Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi, Cairo, 1985.

Hassan Bakr, "The Water Perspective on the Arab-Israeli Conflict," International Political Journal, No. 104, Cairo, April, 1991.

Hassan Bakr, Water Wars in the Middle East, Merit Publishing and Information, Cairo, 1999.

(14)Sami Sabry Abdel-Qawi, "Israel" and the Nile Basin Countries," International Political Journal, Al-Ahram Foundation, No. 181, Al-Ahram Foundation, Cairo, July 2010.

Zaki El-Behairy, Egypt and the Nile Water Problem, "The Renaissance Dam Crisis," Egyptian General Book Authority, Cairo, 2016.

Ano Sadat, The Search for Self, The Story of My Life, Modern Egyptian Office, Cairo, 2006.

Muthanna Muhammad Al-Turki, The Water Crisis Among the Nile Basin Countries, Master's Thesis (unpublished), College of Political Science, University of Baghdad, 2012.
Jamil Hilal, "Israel's" Economic Strategy for the Middle East, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1995.
Nabil Abdel Fattah, "The Water Crisis and Changes in Israel's National Security," International Political Journal, No. 60, Cairo, April 1980.
Osama Abdel Rahman Al-Amin, "Israeli penetration into Africa, Ethiopia as a model and its impact on the countries of the Eastern Nile Basin," Master's thesis (unpublished), College of Education, Al-Zaim Al-Azhari University, Sudan, B.T.
Jamad Odeh, The Strategic Crisis, the International Conflict in the Nile River Basin, Academic Library, Cairo, 2011.
Ahmed Abdel Fattah Muhammad Askar, Egyptian policy towards the Horn of Africa region since 2011 with a case study of Egypt's policy towards both Ethiopia and Eritrea, Master's thesis (unpublished), College of Higher African Studies, Cairo University, 2019.
Abdel Qader Abdel Aziz Ali, "The Water Crisis between Egypt and Ethiopia," Geographic Journal, Egyptian Geographical Society, No. 48, Cairo, 2006
Ibrahim Ali Ghanem, Egypt's Water Security "Geography, Hydrology, Legal and Political", Al-Ward newspaper library, Egypt, 2016.
Hamad Salman Taye, "The Impact of Foreign Interventions on Water Relations in the Nile River Basin," Orient Papers Magazine, No. 46, National Center for Middle Eastern Studies, Cairo, October 2009.
Muhammad Jalaa Idris, The Falashah Jews: Their Origins, Beliefs, and Relations with "Israel," Madbouly Library, Cairo, 1993.
Omar Mursalhum Siddiq, "The Jews of Abyssinia (the Falashahs) A Historical Study," Journal of the College of Islamic Sciences, vol. 7, issue: 14/2, University of Mosul, 2013.
Sahid Adejomobi, History of Ethiopia, translated by Mustafa Magdy El-Gammal, National Center for Translation, Cairo, 2018.
Ahmed Kamel Rawi, "Falasha Jews between Ethiopia and Israel," African Horizons Magazine, vol. 4, issue: 16, 2005.
Salah Abdel Latif, Al-Falasha, Betrayal and the Trial, Madbouly Library, Cairo, 1986.
Mohamed Nasr El-Din Allam, The Ethiopian Renaissance Dam Crisis: A Technical Problem or a Political Issue, Cairo, 2013.
Samir Abdel Malak Mansour, "The Nile Basin Agreements in Light of the Provisions of International Law," African Horizons Magazine, Volume 11, Issue: 39, 2013.
Ayman Al-Sayyid Abdel Wahab, "The Nile River Basin Initiative "A New Regional Horizon," International Politics, No. 149, Cairo, July 2002.
Tariq Adel Al-Sheikh, "African Groups...Obstacles to Success and Obstacles to Integration," International Politics, No. 169, Year 43, Cairo, 2017.
Ramzi Salama, The Nile Water Problem in the Arab World, "Possibilities for Conflict and Settlement," Manshiat Al-Maaref, Alexandria 2001.
Salah El-Din Amer, The New International Rivers Law and Arab Interests, Institute of Arab Research and Studies, Cairo, 2001.

Ashraf Mohamed Kishk, Egyptian Water Policy towards the Nile Basin Countries, Part 1, Cairo, 2006.

Sherif Siman Sharif, Egyptian Policy Towards Africa 1981-2005, Master's Thesis (unpublished), College of Political Science, Al-Mustansiriya University, Baghdad,2010.

Walaa Ali Al-Behairi, "The Egyptian Administration of the Nile Water Crisis...An Evaluative View," International Politics Journal, No. 181, Al-Ahram Foundation, Cairo, July 2010.

Abbas Al-Tarabili, "Israel's" fingers and Lieberman's conspiracies, Al-Wafd newspaper, issue: 19, May 10, 2010.

Adnan Abu Amer, Delayed reconstruction of the Gaza Strip, causes and consequences, Journal of Middle Eastern Studies, issue: 71, year 19, Jordan, 2015.

Ahmed Sayed Ahmed, Behind Lieberman's African Tour, Al-Ahram Newspaper, No. 2631, Cairo, September 14, 2009.

Hamad Al-Buhairi, Zionist penetration into Africa, Al-Masry Al-Youm newspaper, issue 12, Cairo, April 5, 2015.

Mounir Zahran, Egyptian diplomacy and cooperation among the Nile Basin countries, International Politics, No. 99, Cairo, January 1990.

Ahmed Askar, Ethiopian Foreign Policy during the Era of Abi Ahmed... Continuity and Change, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, 2018.

Alaa Al-Khudairi, The Nile will not flow through Tel Aviv, Al-Nabaa National Newspaper, No. 27, Egypt, April 8, 2021.

Ismail Siraj El-Din, Water: War or Partnership, International Political Journal, No. 181, Cairo, July 2010.

Musaed Abdel-Ati Shteiwi Abdel-Al, Legal Rules Governing the Uses of International Rivers Other than Navigational Affairs... with Applied Studies on the Nile River, doctoral thesis, Department of Public International Law, Faculty of Law, Cairo University, 2012.

Muhammad Nasr al-Din Allam, Entebbe Agreement and the Ethiopian Dams: Facts and Implications, presented by Hani Raslan, Center for Political and Strategic Studies at Al-Ahram, Cairo 2012.

Dia al-Din al-Qusi, The Nile Basin, "One Initiative or Delegates," Asharq al-Awsat newspaper, no. 11473, on April 27, 2010.

Hani Raslan, "The Entebbe Agreement and the Water Crisis... Dimensions and Determinants of the Egyptian Position," Al-Ahram Strategic File, vol. 19, no. 218, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, February 2013.

J. Allain, A Century of International Adjudication - The Rule.of Law and Its Limits, The Hague, T.M.C. Asser Press, 2000.

Ibrahim Yousry, "The Nile, Egypt, the Renaissance Dam, and the Wars of the Horn of Africa," a historical, geopolitical, hydraulic, legal, political, and strategic study, Academic Library, Cairo, 2014.

Mead Abdel Razzaq Abdel Wahab, Mustafa Jassim Hussein, "The Conflict over the Nile River Waters," Journal of Sustainable Studies, Volume: 3, Supplement 3, Iraq, 2012.

Ayman Al-Sayed Abdel Wahab, "The Renaissance Dam is a governing platform for Egyptian-Ethiopian relations," Egyptian File Magazine, No. 51, Cairo,November 2018.

Walid Abdel-Hay, The Israeli Strategy Towards the Ethiopian Renaissance Dam, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut, 2020. "Towards an Egyptian water strategy in the Nile Basin," International Politics Journal, issue: 125, Egypt, July 1996.

Abbas Muhammad Sharaqi, The Grand Ethiopian "Millennium" Renaissance Dam and its impact on Egypt, in: Proceedings of the January 25, 2011 Revolution Conference and the Future of Egypt's Relations with Countries Hos El Nile, May 30-31, Cairo, 2011.

Abbas Muhammad Sharaqi, The geology of the Ethiopian Renaissance Dam and its impact on the safety of the dam, in the proceedings of the Nile Water Conference - March 15, Cairo, 2015.

Tariq Al-Bishri, The January 25 Revolution and the Struggle over Power, Dar Al-Bashir for Printing and Publishing, Egypt, 2014.

Yasser Raja Abdel Fattah, The Ethiopian Renaissance Dam and Egyptian-Ethiopian Relations, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, 2018.

Khairy Omar, The absence of Meles Zenawi and its impact on the stability and trends of Ethiopia, Al-Ahram File Series, No. 213, Year 18, September, Cairo, 2012

Ali Muhammad Ali Abdullah, The Nile River between the Millennium Dam and the Congo River, "Crisis and Solutions," Central Cultural Library, Cairo, ed .

Muhammad Salman Taye, The Renaissance Dam and its impact on Egyptian water security from a geopolitical perspective, a case study of the Nile Basin, doctoral thesis (unpublished), Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, 2005.

Khairy Omar, "Features of Egypt's African Policy in the Framework of the Transformations of the January Revolution," Al-Ahram Strategic File Magazine, No. 218, of 18, Egypt, October 2012.

John Waterbury, The Nile River, "Do the Upper Nile countries challenge the current status quo?" Al-Hayat newspaper, issue: 27-28-29, Lebanon, 1996.

Muhammad Nasr al-Din Allam, Renaissance Dam, "Crisis Management and the Limits of Danger," Culture Sector, Cairo, 2015.

Amani Al-Sayed, journalistic treatment of the Renaissance Dam crisis, in the book Media and Community Issues between Professionalism and Social Responsibility, April 28-29, 2015, National Center for Social and Criminological Research, Cairo, 2016.

Abbas Sharaqi, The geology of the Renaissance Dam and its impact on the construction of the dam in the scarcity of the Nile water issue, Dar Al-Khald Publishing, Cairo, 2014.

Muhammad Nasr al-Din Allam, The Ethiopian Renaissance Dam, Al-Mahrousa Publishing Center, Cairo, 2014.

Mamdouh Arif Ahmed Mustafa, Economic Aspects of Egyptian Water Security, doctoral thesis (unpublished), Faculty of Agriculture, Cairo University, 1911.